

وقفة مع كتاب شذرات من سيرة الوالد..

الكتاب : شذرات من سيرة الوالد الحاج حسن بن علي البقشي (أبو منير)

مذكرات توثيقية عن الحياة والعمل والمجتمع

المؤلف: الأستاذ أحمد بن حسن البقشي

لم يكن الأستاذ أحمد البقشي غافلاً عما يستهوي القارئ، وما يشد انتباهه، ولم يكن غافلاً عن أهمية ما يكتبه من سيرة على لسان والده، فقد صاغ ما يسرد والده الحاج أبو منير بأفضل ما تكون العبارات، ووصف الأحداث كما شاهدها والده عياناً، وعاصرها شاهداً ومراقباً، لتكون الثمرة هذا الكتاب، الشيق، المفيد، الممتع.

كتاب (شذرات من سيرة الوالد...) هو لعمر الله ثمرة جهد كبير، وإصرار ومثابرة، ومتابعة وتكرار ومحاولة تلو المحاولة مع عناء التدوين والتدقيق والمراجعة، هذا ما سيخلص إليه المتصفح لهذا الكتاب، فنعم الجهد ونعم الثمرة، فقد اثنى الأستاذ أحمد ووالده الكريم الحاج أبو منير حفظهما الله، المكتبة بتحفة قيمة من التراث الشفوي، وحفظاً جزءاً غير يسير من الذاكرة الاجتماعية، الغنية بالأحداث والأشخاص والمعارف واللطائف التي لا غنى عنها، لمن يستهويه التراث والعادات الاجتماعية والعمل والتاريخ والأماكن والأشياء والأحداث والأشخاص في تلك الحقبة الزمنية.

في كتابه هذا، مر الحاج حسن بن علي البقشي على ذكر أكثر من مائة وعشرين شخصية، وكذا أشار إلى ما يقارب هذا العدد من الأحداث، وعدد كبير من أسماء البلاد والمدن والبلدات والأحياء، وإن كنت – أيها القارئ – من الجيل الجديد فستصادفك أسماء وأدوات لم تسمع بها من قبل، لانعدام الحاجة إليها في هذه الأيام.

فمن يرغب بالعيش في أجواء تلك الأيام التي سبقت الطفرة النفطية، وكذا أيام الطفرة النفطية، وما نتج عنها من تغيرات لاحقة، فسيجد ضالته في هذا الكتاب، بتفاصيل جميلة وصور ثرية.

أخي القارئ العزيز...

هنيئاً لك، إذا ما سنحت لك الفرصة وقرأت هذا الكتاب، لأنه البساط السحري ، الذي يسافر بك عبر الزمن، لتعيش اللحظات والأحداث والأشخاص والأماكن كما عايشها الحاج أبو منير، لتشعر معه، بالسعادة حيناً، والحزن والوجل حين آخر، وتلمس بنفسك كيف يطلعك على تفاصيل في حياته الشخصية، ويحدثك عما يدور في خلدته، وكذا يحدثك عن تفاصيل أكثر عن شخصيات، قد تكون عرفتتها أو سمعت عنها، لكنك لم تقترب منهم، فتشعر بالفرح والغبطة، لأنك بفضل هذا السارد المخضرم وبفضل قلم ابنه الأديب البارع، حصلت على ما تريد من تفاصيل دقيقة ولفترات طريفة ترضي شغفك وتشبع فضولك.

وقفة مع مؤلف الكتاب:

الأستاذ احمد البقشي من الكتاب البارعين، له عدة مؤلفات وكثير من المقالات في التراث والسيرة، وهو صاحب قلم مميز ينتخب مواضيعه بعناية، وله طريقة محببة سلسة في الكتابة .

الأستاذ أحمد.. حفظه الله

باحث في التراث الأحسائي وله عدة مبادرات في توثيق التراث الشفوي، وهذا الكتاب أحد أجمل هذه المبادرات، وله كتاب سابق شيق وفريد بعنوان: (من الذاكرة الأحسائية) مكون من أربع مجلدات.

الأستاذ أحمد بن الحاج حسن بن علي البقشي، هو الابن الرابع من أبناء صاحب السيرة، من مواليد الأحساء 1392هـ ، بكالوريوس تربية، باحث في التراث الأحسائي، وهو عضو الينابيع الهجرية، ترجم له معجم شعراء الينابيع الهجرية، ومعجم كتاب ومثقف الأحساء للأستاذ أحمد البدر.

ختاماً..

كتاب شذرات من سيرة الوالد.. عبارة عن مذكرات شخصية ومشاهدات لأحداث وأماكن وشخصيات عاصرها الحاج حسن بن علي البقشي حفظه الله وأمد في عمره، صاغها ابنه الأستاذ أحمد بقلمه الرشيق.

إنه كتاب شيق ومثير للشجون، لمن يهتم بمعرفة ما كان يجري في الأحساء، والكويت، والبحرين، وبغداد، والكاظمية، وكربلاء، والنجف، ومجموعة من الأحياء في تلك البلاد والمدن وساكنيها في حقبة

تمتد من الخمسينات والستينات.. إلى التسعينات.